Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤٣ عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال : أرسلت ابنة النبى صلى الله عليه وسلم اليه أنّ إبنا لى قُبض فائتنا ، فأرسل يقرئ السلام ، ويقول :« إنَّ لله ماأخذ وله ماأعطى ، وكل عنده بأجل مسمى ، فلتصبر ولتحتسب » فأرسلت اليه تقسم عليه ليأتينَّها ، فقام ومعه : سعد بن عبادة ، ومعاذ بن جبل ، وأبى بن كعب ، وزيد بن ثابت ، ورجال ، فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبى ونفسه تتقعقع ، قال : حسبته أنَّه قال : كأنه شن ، ففاضت عيناه فقال سعد ، يارسول الله، ماهذا ؟ فقال :« هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده ، وإنّما يرحم الله من عباده الرحماء ».

متفق عليه .

إضاءة على المعنى :

(ابنه النبى) : هى زينب ، كما فى مصنف ابن ابي شيبه .

(أن ابنا) : المراد منه على ابن أبى العاص بن الربيع بن زينب ، وقيل : هو عبد الله بن عثمان بن رقية ، أو محسن بن على بن فاطمة . وفى مسند أحمد أن المرسلة هى زينب ، وأن ابنها صبية هى أمامه بنت العاص بن الربيع . قال الحافظ فى «الفتح» : وهذا أعنى تقديره ذكر أقرب .

(احتضر) : أى حضرته مقدمات الموت .

(بأجل مسمى) : أى معلوم مقدر ، والأجل مطلق على الجزء الأخير وعلى مجموع العمر .

(ولتحتسب) : أى تنوي بصبرها طلب الثواب من ربها ، ليحسب لها ذلك من عملها الصالح .

(فأرسلت اليه تقسم) : وجاء فى بعض روايات الحديث أنها راجعته مرتين وإنّه إنّما قام فى ثالث مرة .